

المعتقدات المعرفية لدى طلبة المدارس الثانوية للمتميزين

١.م.د.سهيلة عبد الرضا الطالب همام رزاق حمود

الجامعة المستنصرية / كلية التربية / قسم العلوم التربوية والنفسية

المستخلص :

يتحدد البحث الحالي بطلبة المرحلة الإعدادية في مدارس المتميزين في محافظة بغداد مديريات تربية الرصافة (الأولى، الثانية، الثالثة) ومديريات تربية الكرخ (الأولى، الثانية، الثالثة) من كلا الجنسين (ذكور- إناث) وللصفوف الرابع والخامس والسادس.

وقد أستعرض الباحث عدداً من النظريات التي تناولت متغير البحث، وتحقيقاً لأهداف البحث، قام الباحث بتبني مقياس (شومر) الأجنبي لقياس المعتقدات المعرفية، الذي تكون بصيغته النهائية من (٤٩) فقرة بعد ان قام الباحث بتعريبه واستخراج صدق الترجمة له لجعله مناسباً للبيئة العراقية، وقد تحقق للمقياس استخراج القوة التمييزية والصدق الظاهري والبنائي، والثبات بطريقتين طريقة الفاكرونباخ وبطريقة إعادة اختبار ، وتم تطبيق المقياس بصيغته النهائية على عينة البحث (٤٠٠) طالب وطالبة.

وفي ضوء هذه النتائج قدم الباحث مجموعة من التوصيات والمقترحات لإجراء بحوث مستقبلية.

مشكلة البحث :

يتأثر الأفراد في مواقف التعلم والتعليم التي تواجههم بما لديهم من معتقدات عن المعرفة والتعلم، والمعتقدات المعرفية تؤثر في أحكامهم وتعلمهم الذاتي، وفي الأهداف التي يسعون إلى تحقيقها، وفي اختيارهم الاستراتيجيات المعرفية التي يوظفونها، وأشكال التفكير التي يمارسونها، والمعنى الذي يتكون للمعلومات الجديدة التي تواجههم، وفي القرارات التي يتخذونها (بقيعي، ٢٠١٣، ص١٠١٢).

تتميز المعتقدات المعرفية بالاستقلالية التي تشير إلى أن الفرد يمكن أن يكون لديه أفكار عميقة ومعقدة في بعض المعتقدات ، بينما يكون تفكيره بسيطاً في معتقدات أخرى (Schommer, 1994) كما أن الأفراد ذوي التفكير المعقد يستخدمون بشكل أكبر استراتيجيات التنظيم الذاتي والدافعية، بعكس الأفراد ذوي التفكير البسيط الذين يستخدمونها بشكل أقل (Paulsen & Feldman, 2005) والمعتقدات المعرفية تتأثر بمستوى تعليم الفرد ومجال دراسته، فالطلبة في المرحلة الإعدادية يكونون معتقدات أكثر تطوراً من الطلبة الأصغر سناً، وهذا يعني أن مستوى تعليم الفرد يؤثر في اختلاف الأفراد في معتقداتهم المعرفية (Schommer, 1990) .

وقد أظهرت دراسة شومر (Schommer, 1994) تأثير المعتقدات المعرفية على الطريقة التي يتعلم بها الأفراد بوساطة المشكلات العديدة التي يعاني منها المتعلمون الضعاف، فعلى سبيل المثال يفشل بعض الطلبة في أن يفكروا تفكيراً نقدياً ، والبعض يفشل في المثابرة في دراسته عند أول علامة تدل على أنهم وقعوا في الخطأ.

وقد أشارت " شومر " إلى أن موضوع المعتقدات المعرفية وأثرها في التعلم لم تُدرس بشكل كافٍ، وعلى الرغم من وجود عدد من الدراسات في هذا المجال، إلا أن دراسة هذا الموضوع مازالت في بداية مجال علمي جديد لم يتم اكتشافه بعد (بقيعي، ٢٠١٣، ص ١٠٢٢).

ومن هنا تبرز مشكلة البحث الحالي التي يمكن تحديدها بالتساؤل الآتي : هل توجد معتقدات معرفية لدى طلبة المدارس الثانوية للمتميزين ؟
أهمية البحث :

نظراً للدور الرئيس الذي تؤديه الطريقة التي يتعلم بها الافراد في تجويد عمليات التعلم والتعليم والتدريس ومستوى التعليم فقد زاد الاهتمام في الاونه الاخيره بمفهوم المعتقدات المعرفية من منظور علم النفس المعرفي.

وقد اهتمت العديد من الدراسات والبحوث التي أجريت في بيئات ثقافية واجتماعية مختلفة بمعتقدات الطلبة المعرفية للتحقق من الدور الذي تقوم به هذه المعتقدات في سلوك الطلبة لكونها ادراكات ذاتية عن قدراتهم تساعد في تحديد ما يقوم به الطلبة من أنشطة وواجبات استناداً إلى معرفتهم ومهاراتهم التي يمتلكونها ، والتي تؤثر على خياراتهم اللاحقة ، وقدرتهم على التحدي ومواجهة المهام والفعاليات التي يقومون بها ، وكيفية مواجهة خبرات الفشل والنجاح ، واجتياز الصعوبات واختيار المهام ، وانجاز ما يكلفون به من الأنشطة التعليمية في مراحلهم الدراسية ، فضلاً عن ارتباط هذه المعتقدات جزئياً بالاستراتيجيات التي يستخدمها الطلبة في أثناء دراستهم للمقررات الدراسية والتي قد تؤثر على تحصيلهم الدراسي (التميمي، ٢٠١٠، ص ٣) .

إذ تؤدي المعتقدات المعرفية دوراً كبيراً في حياة الطالب من حيث بث الثقة في نفسه وفهمه لعملية التعلم وكيفية الحصول على المعرفة، كما أنها تؤلف الأساس، أو اللبنة الأولى للإطار الفكري له وتصبح من تكوين شخصيته (الربيع وعبد الناصر، ٢٠١١، ص ١٩١).

يعد وليام بيري (1968) "William Perry" من الرواد الأوائل الذين درسوا هذا المفهوم باستعمال المقابلات والاستبانات للتعرف على آراء الطلاب حول المعرفة على أنها صواب، أو خطأ، وأن المعرفة الصحيحة يتم الحصول عليها من السلطة (Authority) إلا أنه مع تقدم الطلاب في المراحل

الدراسية يعتقدون أن المعرفة غير مؤكدة يمكن التأكد منها بالاستدلال والبحث التجريبي (أبو هاشم، ٢٠١٠، ص ١٠٧).

ومنظومة المعتقدات المعرفية هي وجهة نظر الفرد ومنظوره الذي يباشر به العمل في مهام التعلم، فالمعتقدات الفرد تستطيع أن تحدد كيف يختار المتعلم مدخل التعلم وأي استراتيجيات، يستخدمها، وأنها سيتجنبها، وإلى أي مدى واي جهد سيستمر بالعمل في هذه المهمة (Decorte et al, 2000, p:698).

إن دراسة المعتقدات المعرفية على أنها تركيب نفسي له تضمينات تربوية تعد هدفاً أساسياً، فالمعتقدات المعرفية لها تأثير قوي على عملية التعلم وتعميق الفهم لدى الطلبة لهذه العملية إذ أنها تعزز من فاعلية التعلم، فالمعتقدات المعرفية تمثل التقسيمات الايجابية والسلبية التي يقوم بها الأفراد نحو أشياء ملموسة، أو اشخاص، أو أفكار مجردة، أو مواقف، أو وجهات نظر حول شيء معين (السيد، ٢٠٠٩، ص ٥٦).

ويرى كيلي (Kelly) أن سلوك الإنسان ليس بمعزل عن تنبؤاته، أو معتقداته ، فمثلاً عندما يمتلك الطالب اعتقاداً راسخاً بأنه يستطيع النجاح في اختبار ما ، أن هذا الطالب إذا إقتنع بذلك ، فإن احتمال إن يتحقق هذا كبير جداً ، وذلك لأن سلوك الفرد ليس بمعزل عن آرائه ومعتقداته وأنه يسلك بطريقة تتسق مع معتقداته حول ذاته والعالم المحيط بكل ما فيه من أحداث ومواقف مختلفة (Kelly , 2005 , p.350) .

فالمعتقدات تكون جزءاً مهماً من الاتجاهات إذ أن لهما دوراً كبيراً في توجيه سلوك الفرد في كثير من مواقف الحياة ولكن الفرق بينهما ان الاتجاهات تتضمن شحنة انفعالية وتتخذ صفة الديناميكية والتحرك والدافع، بينما المعتقدات لا تتصف بهذه الصفة فهي تتضمن فكرة، أو رأي حقيقة نحو موضوع ما (يعقوب، ١٩٨٩، ص ١٧٥).

وتؤكد دراسة كل من (سالم و زكي، ٢٠٠٩) وجود فروق دالة إحصائياً في أبعاد مقياس المعتقدات المعرفية بين الطلاب ذوي أساليب التعلم (السطحي، العميق) (سالم و زكي، ٢٠٠٩، ص ٥٤). ويبحث Cano (٢٠٠٥) المعتقدات المعرفية والأداء الأكاديمي لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية، أظهرت النتائج أن المعتقدات المعرفية تتغير مع العمر وتصبح أكثر تعقيداً وواقعية في المستويات الدراسية العليا ، وأن هناك فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث لصالح الإناث إذ أظهرن مستويات مرتفعة في المعتقدات حول المعرفة والتعلم ، فضلاً عن وجود تأثير مباشر ودال إحصائياً للمعتقدات المعرفية على الأداء الأكاديمي (أبو هاشم، ٢٠١٠، ص ١١٥).

وفي إيران قام (Marzooghi & et al (2008) بدراسة الفروق في المعتقدات المعرفية وفقاً للنوع والمستوى الدراسي في جامعة شيراز Shiraz University ، تكونت العينة من (٣٠٢) طالباً وطالبة، طبق عليهم استبيان المعتقدات المعرفية، أظهرت النتائج وجود فروق دالة احصائياً بين الذكور والإناث في كل من القدرة على التعلم ، والقدرة الثابتة ، والتعلم البسيط وذلك لصالح الذكر ، بينما لم توجد فروق في كل من القدرة على التعلم والتعلم السريع والمعرفة اليقينية (أبو هاشم ، ٢٠١٠، ص ١١٧).

كما قامت (شومر) بدراسة تطور المعتقدات المعرفية بين طلبة المرحلة الثانوية (دراسة مستعرضة) وتوصلت إلى وجود بعض التطور المعرفي الذي يحدث في المدرسة الثانوية كما أن الاعتقاد في المعرفة البسيطة والمعرفة اليقينية والتعلم السريع يتغير بدلالة من السنة الأولى إلى سنة التخرج، إذ انخفض الاعتقاد من السنة الأولى حتى السنة النهائية (Schommer, 1993, p: 410).

وقد قام "كونلي وآخرون" (Conley et.al, 2004:180) بحث التغيرات في المعتقدات المعرفية لدى الطلبة في المرحلة الابتدائية، وتوصلوا إلى أن الطلبة أصبحوا أكثر تعقيداً في معتقداتهم عن مصدر و يقينية المعرفة بمرور الوقت. وبناءً على ما تم عرضه تكمن أهمية الدراسة الحالية في:

١. ندرة الدراسات والبحوث التي بحثت في المعتقدات المعرفية في العراق.
٢. أنها تشكل من الناحية النظرية خطأ هاماً نحو تدعيم وحدة المعتقدات المعرفية وتكاملها وتكامل محدداتها و كينونتها من أجل تقديم تفسيرات أكثر ألقاعاً في الظواهر النفسية والتربوية.
٣. تركيز المعتقدات المعرفية على دور مدارس المتميزين ، وأهميتها في تكوين شخصية الطالب والتأثير في سلوكه وتنمية قدرته المعرفية وبناء مفهوم أكثر وضوحاً عن ذاته.
٤. أهمية عينة البحث المتمثلة بطلبة المرحلة الإعدادية وتحديد في مدارس المتميزين في تحديد مستقبل الفرد نفسياً واجتماعياً ودراسياً من خلال المعتقدات المعرفية التي يكون من خلالها مفهوم واعي يستطيع بموجبه مواجهة المشكلات التي تعيق تحقيق أهدافه المستقبلية ومن ثم زيادة كفاءته الذاتية المدركة.

أهداف البحث

يستهدف البحث الحالي تعرف:-

١. المعتقدات المعرفية لدى طلبة المرحلة الإعدادية في مدارس المتميزين.

٢. الفرق في المعتقدات المعرفية لدى طلبة المرحلة الإعدادية في مدارس المتميزين بحسب متغير الجنس (ذكور-إناث).

حدود البحث :-

يتحدد البحث الحالي بطلبة المرحلة الإعدادية في مدارس المتميزين في محافظة بغداد مديريات تربية الرصافة (الأولى، الثانية، الثالثة) ومديريات تربية الكرخ (الأولى، الثانية، الثالثة) من كلا الجنسين (ذكور-إناث) وللصفوف الرابع والخامس والسادس.

تحديد المصطلحات: سيتم تحديد المصطلحات الواردة في البحث الحالي:-

المعتقدات المعرفية (Epistemological Beliefs)

عرفتها شومر (Schommer 1994)

هي مجموعة الاعتقادات والأفكار عن مصدر المعرفة وبنائها وتنظيمها ومدى يقينها وصحتها والتحكم في اكتسابها وسرعة هذا الاكتساب (Schommer, 1994, p: 293).

عرفها وود وكرداش (Kardash & Wood, 2000)

أنها أفكار، أو اعتقادات الأفراد حول المعرفة وتنظيمها وثباتها وسرعة اكتسابها والتحكم فيها (Kardash & Wood, 2000).

عرفها كريكور-جيل وآخرون (Gregoire-gill et.al)

أنها المعتقدات الفردية عن طبيعة المعرفة وعمليات اكتساب المعرفة وهي معتقدات حاسمة لتنمية ممارسات التدريس التي تركز على تنمية فهم الطلبة للمادة العلمية (Gregoire-gill et.al., 2004: 166).

عرفها بالسين وفيلدمان (Paulsen & Feldman, 2005)

هي نظم لفروض ومعتقدات ضمنية يعتنقها الطلبة عن طبيعة المعرفة واكتسابها (Paulsen & Feldman, 2005: 732).

التعريف النظري :

قام الباحث بتبني تعريف شومر؛ لأنه اعتمد على وجهة نظر شومر في تفسير المعتقدات المعرفية فضلاً عن أنه تبنى مقياس (شومر) للمعتقدات المعرفية .

التعريف الإجرائي :

الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب عن طريق إجابته على فقرات مقياس المعتقدات المعرفية المستخدم في البحث الحالي.

الفصل الثاني

أطار نظري :

المعتقدات المعرفية :

إن التعريف المطلق للمعتقدات المعرفية مازال محل جدل بين الباحثين في هذا المجال ، إذ يعد مصطلح (Epistemology) إغريقي الأصل وهو مكون من مقطعين الأول (Epistemo) ويعني المعرفة والثاني (logy) ويعني العلم وترجمة المصطلح حرفيا إلى اللغة العربية يعني علم المعرفة، أو علم العلم ، وكان أول من وضع مبادئ هذا المصطلح الفيلسوف الاسكتلندي جيمس فريدريك حين ألف كتابه (مبادئ الميتافيزيقيا) إذ قسم الفلسفة إلى قسمين انطولوجيا وأبستمولوجية (تيفزة، ٢٠٠٨، ص ٢).

إما المعنى المعاصر لمصطلح (Epistemological) يعني نظرية المعرفة ومن ثم فإن الابستمولوجية تعرف على أنها الدراسة الفلسفية لطبيعة ومصادر وحدود المعرفة، وتشير مويس (Muis,2004) إلى أنها فرع من الفلسفة يهتم بطبيعة المعرفة وتبريرها وتقسّم إلى ثلاث مجالات من البحث من خلال الأسئلة العامة الآتية: ما حدود المعرفة ؟ وما هي مصادر المعرفة ؟ وما طبيعة المعرفة؟ (السيد، ٢٠٠٩، ص ٥٢).

تعني الابستمولوجية المعتقدات المعرفية وتهدف إلى التركيز على تحليل طبيعة المعرفة، وكيف إن المعرفة مشدودة من الارتباط بمفاهيم من مثل : الصدق (أي صدق المعرفة) ، والاعتقاد (أي الاعتقاد بالمعرفة) ، والتبرير (أي تبرير المعرفة) ، كما أنها تدرس الوسائل التي تمكننا من إنتاج المعرفة، والتدقيق هي درجات الشك التي تثار حول المزاعم المعرفية المختلفة (الربيع وعبد الناصر، ٢٠١١، ص ٦٧).

تمثل المعتقدات المعرفية للمتعم نظام اعتقادي للمعرفة العلمية تشمل بنية المتعم المعرفية وحتميتها ومصدرها وضبطها، أو مراقبتها وسرعة اكتسابها (السبعوي والجرجري، ٢٠١٢، ص ٥١٦). بدأ البحث النفسي عن المعتقدات المعرفية في منتصف الخمسينيات من القرن العشرين، وفي العرض الموسع الذي أجراه الباحثون في مجال البحوث المعرفية حددوا ثلاث اتجاهات أساسية ومهمة للاستكشاف الذي يمكن استخدامه لتمييز البحث السيكلولوجي عن المعرفة هي: الاتجاه الأول: يبحث في نمو المعتقدات المعرفية بمرور الوقت، والاتجاه الثاني: ركز على الطرق التي تؤثر بها المعتقدات المعرفية على التفكير والاستدلال . والاتجاه الثالث: يستكشف بنية المعرفة على أنها نظام لمفاهيم الاعتقاد والتي تتكون من جوانب متعددة بدلاً من المفهوم العام (سالم وزكي، ٢٠٠٩، ص ١٥٧).

وتشير المعتقدات المعرفية بمفهومها النفسي أنها معرفة غير موضوعية، ثابتة نسبياً لدى الفرد والتي تتضمن مشاعر الفرد نحو شيء محدد يمكن الدفاع عنه، وتتشكل هذه المعتقدات عن طريق الاحتكاك بمحيط الفرد والخبرة المكتسبة من المتعلم، أو عن طريق السياقات الثقافية والاجتماعية للأفراد (بقيعي، ٢٠١٣، ص ١٠٢٢).

نظرية شومر (Schommer, 1990) :-

بدأت شومر Schommer (1990) في دراسة المعتقدات المعرفية في أواخر الثمانينات ، واقترحت تصوراً نظرياً لفرضية بييري أحادية البعد وأشارت إلى أن المعرفة الشخصية ستكون أفضل إن تم تصورها كمنظومة من المعتقدات الأكثر، أو الأقل استقلالية، وأنه يقصد بمنظومة المعتقدات وجود أكثر من معتقد واحد يؤخذ به عند تعريف المعرفة الشخصية، ويقصد بمصطلح "الأكثر، أو الأقل استقلالية"، أن معتقدات الفرد في إطار المنظومة ربما تتطور بمعدلات متباينة وربما تكون غير متسقة مع بعضها البعض فعلى الغالب المثال يوجد فرد قد يعتقد أن العلم، أو المعرفة شيئاً شديداً التصغير مع أن نفس ذلك الشخص قد يعتقد أيضاً أنها شيئاً محدداً لا يتغير أبداً. (Schommer et al, 1990) وبالنظر إلى هذا التصور نجد أن شومر (Schommer) قامت بفصل مفهوم المعتقدات المعرفية، عن مفهوم معتقدات التعلم إذ رأت أن المفهومين يمكن تناولهما من حيث تأثر كل منهما بالأخر، وانعكاس ذلك على الاداء داخل الفصل.

وقد ركزت شومر (Schommer) في بحثها على تحديد المعتقدات المعرفية على أنها أبعاد معرفية "إدراكية" مستقلة بما في ذلك المعتقدات حول محدودية وبساطة المعرفة وسرعة التعلم ودور الجهد والمقدرة في الذكاء وطبقاً لوجهة نظر شومر فإن المتعلم -أي متعلم- ربما يتعامل مع الموقف داخل الفصل الدراسي بصورة مختلفة وأن الأكثر، أو الأقل نجاحاً اعتماداً على ما إذا كان ذلك المتعلم، أو تلك المتعلمة تعتقد أن القدرة على التعلم ثابتة أم متغيرة، أو غريزية فطرية فإن القدرة على التعلم تكون متغيرة ويتم اكتسابها من خلال الجهود الحثيثة ومثال ذلك طالب لديه معارف سطحية بسيطة عن جميع الأبعاد الخمسة، يعتقد بوجه عام ما يأتي (Bell, 2006).

- أن المعرفة يتم التعامل معها عن طريق سلطات أعلى ومن ثم فهي ثابتة.
- أن المفاهيم يتم تعلمها سريعاً، أو لا يمكن تعلمها على الإطلاق.
- أن القدرة على التعلم غريزية فطرية.
- أن المعرفة بسيطة واضحة ومحددة.

▪ وعلى النقيض من ذلك فمن لديه معارف دقيقة وماهرة يعتقد عموماً أن المعرفة معقدة وغير محددة، ومع ذلك فإن نفس ذلك الشخص يعتقد أنه يمكن تعلم العلم والمعرفة تدريجاً من خلال عمليات التفكير العقلي المنطقي ويمكن بناؤها عن طريق الفرد المتعلم (Schommer ,1990)

وعلى ذلك فأبعاد المعتقدات المعرفية من وجهة نظر شومر لا تتطور تزامنياً ولا تنمو بنفس السرعة فيمكن أن يعتقد الفرد أن المعرفة عالية التعقيد في ذات الوقت يعتقد بأن المعرفة يقينية (Schommer et al, 2003)

وقد وضعت " شومر " نظرية تنص على أن العلاقات الارتباطية للمعتقدات المعرفية فضلاً عن تعددية أبعادها يمكن أن تتنوع في فترة الحياة، وقد افترضت في الحياة المبكرة على وجه الخصوص يمكن أن تكون المعرفة الشخصية مترابطة وأقل نمواً، وفي منتصف العمر تصبح معتقدات الأفراد الصغار والراشدين المعرفية فارقة ومتنوعة في مستوى أفرادها، وبمجرد أن يصل الأفراد الراشدين إلى درجة الخبرة في مجال معين تتكامل المعرفة الشخصية مع معتقداتهم المعرفية وتتماثل في مستوى النمو (Schommer, 2004: 121) .

وبحثت Schommer (1993) نمو المعتقدات المعرفية وأثرها على الأداء الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية ، وتكونت العينة من (١١٨٢) طالباً وطالبة ، منهم (٥٤١) طالباً (٦٤١) طالبة ، طبق عليهم مقياس المعتقدات المعرفية وأظهرت النتائج وجود تأثير دال إحصائياً للعمر على الاعتقاد في المعرفة البسيطة والمؤكدة والتعلم السريع ، وأن الطالبات أقل اعتماداً على معتقدات التعلم السريع والقدرة الثابتة ، وأنه كلما قل الاعتقاد في التعلم السريع زاد المعدل التراكمي.

وفي الوقت نفسه هدفت دراسة (Schommer & et al,1997) إلى التعرف على التغيرات النمائية في المعتقدات المعرفية لدى عينة مكون من (٦٩) طالباً وطالبة بالمرحلة الثانوية منهم (٣٨) طالباً ، (٣١) طالبة طبق عليهم مقياس المعتقدات المعرفية ، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في مكونات المعتقدات المعرفية لصالح المستوى الدراسي الأعلى ، وأنه كلما قل الاعتقاد في التعلم السريع ارتفع المعدل التراكمي للطلاب ، وأن الطالبات أقل اعتماداً على الاعتقاد في التعلم السريع (Schommer & et al ,1997) .

وقد وضعت شومر خمسة أبعاد للمعتقدات المعرفية تتمثل في (Schommer, 1990)

- بنية المعرفة: (الاعتقاد في المعرفة البسيطة)
- ثبات المعرفة: (الاعتقاد في المعرفة اليقينية)

- مصدر المعرفة: (الاعتقاد في السلطة كمصدر للعلم)
- ضبط اكتساب المعرفة: (الاعتقاد في القدرة الفطرية)
- سرعة اكتساب المعرفة: (الاعتقاد في التعلم السريع)

وتحدد هذه الأبعاد على النحو الآتي:-

أ- الاعتقاد في المعرفة البسيطة:

وتتضمن المعتقدات عن بنية المعرفة فهم المعرفة في ضوء مدى رؤية الأفراد لتكامل المعرفة، وهل تعتبر المعرفة منفصلة وبسيطة أم أنها متكاملة ومعقدة؟ وفي هذا الجانب يرى الفرد المعرفة بأنها ممثلة في مجموعة من الحقائق الفردية، أو هي عبارة عن مفاهيم مترابطة مع بعضها؛ ومن ثم نجد أن الاعتقاد في المعرفة البسيطة تمتد ما بين الاعتقاد بأن المعرفة تتميز بأنها قطع منفصلة إلى الاعتقاد بأن المعرفة تتميز بمفاهيم مترابطة عالية (Fives, 2003,160).

ب- الاعتقاد في المعرفة اليقينية:

ويعكس هذا الجانب مدى عد المعرفة ثابتة، أو غير متغيرة، أو غير يقينية وقابلة للتغير بمرور الوقت، وفي هذا الجانب يرى الفرد المعرفة على أنها ثابتة، أو متغيرة (سالم وزكي، ٢٠٠٩، ص ١٦٩).

ج- الاعتقاد في السلطة:

ويشير هذا الجانب مسألة أين تنشأ المعرفة؟ وهل تنتقل إلينا من السلطة المرجعية أم يتم بناؤها فردياً ودعمها من خلال الخبرة والتفكير المنطقي وهنا تكون المعرفة خارجية بالنسبة إلى الذات، وأيضاً تنشأ وتستقر في السلطات الخارجية (Bindixen & Hartly, 2003).

د- الاعتقاد في القدرة الفطرية:

وهو يختبر مدى اعتقاد الأفراد في أن القدرة على اكتساب المعرفة ثابتة، أو متزايدة، والاعتقاد في هذا الجانب يمتد ما بين القدرة على التعلم ثابتة منذ الميلاد إلى الاعتقاد بأن القدرة على التعلم يمكن أن تتغير بمرور الوقت (Braten & Stromso, 2005) ..

هـ- الاعتقاد في التعلم السريع:

ويعنى اعتقاد المتعلم بأن التعلم يحدث بسرعة أولاً يحدث على الإطلاق ويمتد هذا الجانب ما بين الاعتقاد بأن التعلم سريع، أو ليس سريعاً على وجه الإطلاق إلى الاعتقاد بأن التعلم تدريجي، فالطلبة الذين يعتقدون في التعلم السريع يجدون من الصعب الاستمرار في أداء مهمة ما، أو المحاولة بطرق مختلفة للوصول إلى حل مشكلة ما (Hoffer & Pintrich, 1997).

فقد فحص كل من شومرو دونيل (١٩٩٧) Schommer & Dunnell المعتقدات المعرفية لدى الطلاب الموهوبين بالمدارس الثانوية ، وتكونت عينة البحث من (٦٩) طالباً طبق عليهم استبيان المعتقدات المعرفية Schommer ، وتم تقييم حلول الطلاب للمشكلات ، وبتحليل الانحدار وجد أنه كلما زاد اعتقاد الطلاب بأن القدرة على التعلم ثابتة منذ الميلاد ، والاعتقاد في التعلم السريع والمعرفة المؤكدة توصلوا إلى حلول غاية في البساطة وغير متغيرة ووضح تحليل التباين أن الطلاب الذين يؤدون أداءً أكثر اعتقاداً في القدرة الثابتة. (عبد المقصود، ٢٠٠٩، ص ٧٧).

الفصل الثالث

إجراءات البحث :-

يتكون مجتمع البحث من طلبة المرحلة الإعدادية في مدارس المتميزين التابعة لمديريات التربية في الرصافة (الأولى والثانية والثالثة) والكرخ (الأولى والثانية والثالثة)، في محافظة بغداد للعام الدراسي (٢٠١٣ - ٢٠١٤)، إذ بلغ عدد هذه المدارس (١٩) مدرسة، بواقع (١٠) مدارس للذكور و(٩) مدارس للإناث ، وبلغ عدد الطلبة الصف الرابع والخامس والسادس الإعدادي (العلمي) في هذه المدارس (٤١٧٦) بواقع (٢٠٩٨) طالب و(٢٠٧٨) طالبة. والجدول (١) يوضح ذلك .

الجدول (١)

يوضح عدد الطلبة في مدارس المتميزين في تربية محافظة بغداد للعام الدراسي ٢٠١٣-٢٠١٤

نوع المدرسة	عدد المدارس	عدد الطلبة
البنين	١٠	٢٠٩٨
البنات	٩	٢٠٧٨
المجموع	١٩	٤١٧٦

ثانياً - عينة البحث :

تكونت عينة البحث الحالي من طلبة المرحلة الإعدادية في مدارس المتميزين التابعة لمديريات التربية في محافظة بغداد وبالغاة (٤٠٠) طالباً وطالبة بلغت نسبتهم حوالي (١٠%)، تم اختيارهم بالطريقة الطبقيّة العشوائية ، أذ قام الباحث باختيار (٨) مدارس من أصل (١٩) مدرسة بطريقة عشوائية (طريقة الكيس المثالي) ، بواقع (٢٠٠) طالب و (٢٠٠) طالبة، والجدول (٢) يوضح ذلك.

الجدول (٢)

يبين عدد أفراد عينة البحث موزعة بحسب المدرسة والمديرية والمرحلة

ت	اسم المدرسة	المديرية	المرحلة	العينة	عدد الطلبة
١	ثانوية المتميزين	الرصافة الأولى	رابع - خامس - سادس	الذكور	٥٠
٢	ثانوية المتميزات	الرصافة الأولى	رابع - خامس - سادس	أناث	٥٠
٣	ثانوية الصدرين للمتميزين	الرصافة الثالثة	رابع - خامس - سادس	الذكور	٥٠
٤	ثانوية البتول للمتميزات	الرصافة الثالثة	رابع - خامس - سادس	أناث	٥٠
٥	ثانوية الشهيد طالب سهيل للمتميزين	الكرخ الثالثة	رابع - خامس - سادس	الذكور	٥٠
٦	ثانوية الكوثر للمتميزات	الكرخ الثالثة	رابع - خامس - سادس	أناث	٥٠
٧	ثانوية المتميزين	الكرخ الثانية	رابع - خامس - سادس	الذكور	٥٠
٨	ثانوية المنصور للمتميزات	الكرخ الاولى	رابع - خامس - سادس	أناث	٥٠
	المجموع				٤٠٠

ثالثاً: أداة البحث Research Tools

لتحقيق أهداف البحث تطلب توافر أدوات لقياس المعتقدات المعرفية، إذ اعتمد الباحث مقياس شومر (Schommer, 1990) الأجنبي وقام بتعريب المقياس واستخراج صدق الترجمة له .
اعتمد البحث الحالي مقياس المعتقدات المعرفية لـ شومر (Schommer, 1990) بصورته الأجنبية والمطبق في دراسة

AN EXPLORATORY STUDY OF THE RELATIONSHIP BETWEEN(
EPISTEMOLOGICAL BELIEFS AND SELF-DIRECTED LEARNING READINESS(

واعتمد عليه وذلك للأسباب الآتية:-

١- لا توجد أداة لقياس المعتقدات المعرفية مطبقة في البيئه العراقية بسبب ندرة الدراسات في هذا الموضوع .

٢- ان هذا المقياس قد تم بناؤه وفقاً للمنظور الذي وضعته شومر في تفسير المعتقدات المعرفية.

٣- انه مقياس حديث وتتوافر فيه الخصائص السايكومترية للمقياس من صدق وثبات عاليين.

٤- انه يصلح للتطبيق في المدارس المتوسطة والثانوية والجامعية.

وصف المقياس :-

وضعت شومر (Schommer ، ١٩٩٠) مقياس المعتقدات المعرفية ويتكون المقياس بصيغته الأجنبية من (٦٣) فقرة، تكون الإجابة عنها اختيار بديل واحد من بين خمس بدائل وهي (لا أوافق بشدة، أوافق، لا أستطيع ان اقرر، لا أوافق، لا أوافق بشدة)، وهذا المقياس صالح للتطبيق على المرحلة المتوسطة والثانوية والجامعية، ويقاس هذا المقياس (معتقدات الطلبة حول طبيعة المعرفة والتعلم)، ويتضمن خمس أبعاد هي:

-الاعتقاد في مصدر المعرفة: يتدرج هذا البعد من المعرفة التي يمكن الحصول عليها من السلطة العلمية إلى المعرفة المستنتجة من خلال العقل، ويتكون من (١٢) فقرة.

-الاعتقاد في يقينية المعرفة: يتدرج هذا البعد من المعرفة المطلقة، أو المعرفة الثابتة التي لا تتغير إلى المعرفة التجريبية المتطورة، ويتكون من (١٠) فقرات.

-الاعتقاد في بنية المعرفة وتنظيمها: يتدرج هذا البعد من المعرفة البسيطة كمقطع، أو أجزاء صغيرة معزولة عن بعضها إلى المعرفة كبناء كلي مركب ومعقد تتسق فيه المفاهيم وتتربط بدرجة عالية، ويتكون من (١٩) فقرة.

-الاعتقاد بالتحكم في اكتساب المعرفة: يتدرج هذا البعد من أن القدرة على اكتساب المعلومات أي القدرة على التعلم قدرة أولية فطرية موروثية إلى أن القدرة على التعلم مكتسبة من خلال الخبرة ويمكن أن تنمو وتتغير، ويتكون من (١٣) فقرة.

-الاعتقاد بسرعة اكتساب المعرفة: يتدرج هذا البعد من أن اكتساب المعرفة يتم سريعاً، أو لا يتم إلى اكتساب المعلومات يتم بصورة تدريجية في مدة زمنية، ويتكون من (٩) فقرة.

وفي الدراسة الأجنبية تم استخراج الثبات بطريقة الفا كرونباخ وقد بلغت قيمته (٠.٨٠) ، وطريقة إعادة اختبار وبلغت قيمته (٠.٧٤).

ولغرض بيان مدى ملائمة البيئة العراقية قام الباحث بالاجراءات الآتية :

* صدق الترجمة :-

لغرض تهيئة المقياس وتعريبه للبيئة العراقية قام الباحث بعدد من الخطوات لترجمة المقياس

وعلى النحو الآتي :-

- ١- ترجم المقياس (٣) ترجمات^(١) من مترجمين مستقلين ثم توحيدها جميعاً في ترجمة واحدة .
- ٢- تم إعطاء النسخة الموحدة المترجمة إلى خبير^(٢) في اللغة الانكليزية لترجمة المقياس من اللغة العربية إلى اللغة الانكليزية .
- ٣- تم إعطاء النسختين ، النسخة الأصلية للمقياس والنسخة المترجمة من العربية إلى الانكليزية ، إلى مختص آخر^(٣) في اللغة الانكليزية للتحقق من مدى الاتفاق في الترجمة ما بين النسختين فأشار إلى أن الاتفاق عالي بين نسختي المقياس .

* صلاحية الفقرات:-

من اجل تقدير مدى صلاحية الفقرات من حيث كونها صالحة ام غير صالحة لقياس ما وضعت لأجله ومدى ملائمة الفقرات للتطبيق على البيئة العراقية مع اقتراح التعديلات الملائمة في صياغة الفقرات والتعرف على صلاحية بدائل الاستجابة قام الباحث بعرض المقياس على مجموعة من الخبراء مؤلفة من (١٨) خبيراً من المختصين في التربية وعلم النفس كما موضح في . وبعد جمع آراء الخبراء وتحليلها ، تم اعتماد نسبة اتفاق (٨٠%) معياراً لقبول الفقرة ، وبناء على ذلك تم حذف (١١) فقرة من المقياس لكونها لم تتل نسبة (٨٠%) من آراء الخبراء وقد تم الأخذ بجميع التعديلات التي أشار إليها الخبراء ليصبح المقياس مكون من (٥٢) فقرة ، كما أبدى الخبراء موافقتهم على ملائمة التعليمات لعينة البحث، كما أشار الخبراء الى تغيير بدائل المقياس وجعلها بدائل رباعية بدلاً من خماسية لتلائم وعينة البحث.

تعليمات المقياس :

تُعدّ تعليمات المقياس بمثابة الدليل الذي يسترشد به المستجيب عند إجابته على فقرات المقياس . لذا روعي في إعدادها أن تكون بسيطة وواضحة ، وسهلة الفهم ومناسبة لمستوى المفحوصين التي تضمنت فيه كيفية الإجابة عن فقرات المقياس والإجابة على جميع الفقرات بدقة وأمانة من دون الإشارة إلى الهدف من المقياس ، سواء لإغراض البحث مع الإشارة إلى أنه لا توجد هناك إجابة صحيحة ، وأخرى خاطئة ، وقد طلب من المستجيب عدم ذكر الاسم من اجل التقليل من التأثير السلبي المحتمل في دقة الإجابة وموضوعيتها .

(١) لوي صادق / كلية اللغات / قسم اللغة الإنكليزية/ مترجم في جمعية المترجمين العراقيين

راند محمد / كلية اللغات / قسم اللغة الإنكليزية/ مترجم في جمعية المترجمين العراقيين

الباحث والمشرفة

(٢) أ.م.د منذر عبد الرزاق (كلية الآداب-قسم اللغة الإنكليزية)

(٣) م.د نغم حسين حسن (كلية التربية- الجامعة المستنصرية)

التطبيق الاستطلاعي:

من أجل معرفة مدى وضوح تعليمات المقياس وفقراته، والصعوبات التي يمكن ان تواجه المستجيب لتلافيها قبل تطبيق المقياس بصورته النهائية . فضلاً عن تحديد الوقت اللازم للإجابة . قام الباحث بتطبيق مقياس المعتقدات المعرفية على عينة عشوائية بلغت (٤٠) طالباً وطالبة بواقع (٢٠) طالباً و(٢٠) طالبة والجدول (٥) يوضح ذلك، وقد تبين عن طريق التطبيق ان التعليمات مفهومة ، والفقرات واضحة . وان وقت الإجابة على فقرات المقياس يتراوح بين (١٥ - ٢٠) دقيقة أي بمعدل (١٧) دقيقة .

تحليل فقرات مقياس المعتقدات المعرفية بطريقة المجموعتين المتطرفتين **Extereme Groups** بعد تطبيق المقياس ولغرض الإبقاء على الفقرات المميزة ، اجري تحليل الفقرات باستخدام أسلوب المجموعتين المتطرفتين من خلال إتباع الخطوات الآتية:

- ١ - تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة من الاستمارات البالغ عددها (٤٠٠) استمارة.
- ٢ - ترتيب الاستمارات من أعلى درجة إلى أدنى درجة.
- ٣ - تعيين نسبة (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات العليا والتي والبالغ عددها (١٠٨) استمارة ، وتعيين نسبة (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات الدنيا والبالغ عددها(١٠٨) استمارة ، وبذلك يكون عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل(٢١٦) استمارة .
- ٤ - تطبيق الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفرق بين المجموعتين العليا والدنيا على كل فقرة، وقد عدت القيمة التائية مؤشراً لتمييز كل فقرة من خلال موازنتها بالقيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٢١٤) وأشارت النتائج وجود فقرات مميزة عددها (٤٩) فقرة ، وفقرات غير مميزة عددها (٣) فقرات وهي الفقرة (١) (اعتقد ان هروب الطالب من المدرسة يعتمد على طبيعة المدرس) والفقرة (٩) (الشيء الوحيد الذي لا يرب فيه هو الشك نفسه) والفقرة (١٧) (الشيء المؤكد في الحياة هو الموت). والجدول (٣) يبين معاملات تمييز فقرات مقياس المعتقدات المعرفية بأسلوب العينتين المتطرفتين.

الجدول (٣)

معاملات تمييز فقرات مقياس المعتقدات المعرفية بأسلوب المجموعتين المتطرفتين

الدالة	القيمة التائية المستخرجة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		ت الفقرة
		الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	
غير دالة	-٠.٥٧٦	١.١٠٨	٢.٦٢	١.٠١٨	2.54	1
دالة	٥.٨٢٥	٠.٩٨٩	٢.٧٨	٠.٥٩٩	3.43	2
دالة	٧.٤٢٧	٠.٨١٨	٣.١٥	٠.٤٢٠	٣.٨١	3
دالة	٧.٩٩٤	٠.٩٣٧	٢.٦٠	٠.٦٧٧	٣.٤٩	4
دالة	٦.٠٥٦	١.٠٠٥	٢.٧١	٠.٧٧٨	٣.٤٥	5
دالة	٩.٢٠٠	١.٠٥٤	٢.٥٤	٠.٦٦٢	٣.٦٤	6
دالة	٨.٦٢١	٠.٩١١	٢.٥٥	٠.٨٢٣	٣.٥٦	7
دالة	٧.٧٠٥	٠.٨٨٣	٢.٨٨	٠.٥٦٦	٣.٦٦	8
غير دالة	-١.٧٧٧	٠.٩٠٦	٢.٧٦	١.١٤٨	٢.٥١	9
دالة	٢.٢٣٧	٠.٨٦٦	٢.٨١	٠.٨٩٨	٣.٠٨	10
دالة	٥.٥٢٧	٠.٩٣٩	٢.١٦	١.١٢١	٢.٩٤	11
دالة	٣.٤٧٣	٠.٨١٨	٣.١٥	٠.٦٦٣	٣.٥٠	12
دالة	٤.٤٢٩	٠.٧٣٨	٣.١٦	٠.٥٣٦	٣.٥٥	13
دالة	٢.١٩١	٠.٩٠٧	٢.٦٧	٠.٩٥٥	٢.٩٤	14
دالة	٤.٩٨٦	٠.٨٩٦	٢.٩٨	٠.٦٠٤	٣.٥٠	15
دالة	٤.٥٧٩	٠.٩٦٤	٣.٠٧	٠.٥٩٩	٣.٥٧	16
غير دالة	١.٧٩٩	٠.٩٨٢	٣.٢٧	٠.٦٤٨	٣.٤٧	17
دالة	٥.٠٤١	٠.٧٤٠	٣.٠٦	٠.٦٠٣	٣.٥٣	18
دالة	٥.٧٥٥	٠.٩١٦	٢.٩٦	٠.٥٥٣	٣.٥٦	19
دالة	٥.٣١٣	٠.٧٢٦	٣.١٦	٠.٥٤٢	٣.٦٢	20
دالة	٤.٥٢٨	٠.٨٠٤	٣.٢٣	٠.٥١٧	٣.٦٥	21

دالة	٦.٥٨٣	٠.٨٢٥	٢.٩٥	٠.٥٨١	٣.٥٩	22
دالة	٩.٦٣٤	٠.٩٥٥	٢.٣٩	٠.٦٩٠	٣.٤٨	23
دالة	٩.٢٣٨	٠.٧٥٨	٢.٨٨	٠.٥٣٤	٣.٧٠	24
دالة	٩.٩٤١	٠.٨٩١	٢.٥١	٠.٦١٧	٣.٥٥	25
دالة	١٠.٢٤٨	١.٠٤٢	٢.٤٢	٠.٦٨٨	٣.٦٥	٢٦
دالة	٦.٦٧٧	٠.٩٢١	٣.٠٥	٠.٥٠٨	٣.٧٢	٢٧
دالة	٧.٤٢١	٠.٧٦٧	٢.٩٩	٠.٦١٨	٣.٦٩	٢٨
دالة	٧.٩١٤	٠.٨١١	٢.٨١	٠.٦٨٠	٣.٦٢	٢٩
دالة	٨.٩١٤	٠.٧٧٨	٢.٩٥	٠.٤٦٦	٣.٧٣	٣٠
دالة	٥.٧٧١	٠.٩١٨	٣.١٣	٠.٥٤٤	٣.٧٢	٣١
دالة	١٠.٠٥٣	٠.٨٢٤	٢.٤٤	٠.٧٣٠	٣.٥١	٣٢
دالة	٨.١٠٩	٠.٨٧٦	٢.٧١	٠.٧٤٧	٣.٦١	٣٣
دالة	٧.٣٢٢	٠.٩٤١	٢.٩٥	٠.٦٠٢	٣.٧٤	٣٤
دالة	٧.١٤٥	٠.٩٣٤	٢.٦٩	٠.٧٣٠	٣.٥٠	٣٥
دالة	٨.٠٨٠	٠.٩٩٤	٢.٣٢	٠.٩٧٧	٣.٤١	٣٦
دالة	٧.٨٧٠	٠.٨٥٤	٢.٧١	٠.٦٣٤	٣.٥٢	٣٧
دالة	٤.٩٤٩	٠.٩٤٢	٢.٨٦	٠.٨١٣	٣.٤٥	٣٨
دالة	٨.٥٦٨	٠.٨١٩	٣.٠٤	٠.٤٩٠	٣.٨٢	٣٩
دالة	٤.٣٦٥	٠.٨٠٨	٣.٠٤	٠.٧١٧	٣.٤٩	٤٠
دالة	٨.١٢٨	١.٠٢٣	٢.٥٩	٠.٧٢٦	٣.٥٧	٤١
دالة	٨.٠٤٣	٠.٨٩٥	٢.٩٤	٠.٥٣٢	٣.٧٥	٤٢
دالة	٩.٦٠٩	٠.٩٣٦	٢.٣٩	٠.٨٤٦	٣.٥٦	٤٣
دالة	٩.١٤٦	٠.٩٤٧	٢.٦٠	٠.٦٦٦	٣.٦٢	٤٤
دالة	٨.١٥٤	٠.٨٣٥	٣.٠٦	٠.٤٩٠	٣.٨٢	٤٥
دالة	٨.٧٠٢	٠.٨٢٢	٢.٨٤	٠.٥٦١	٣.٦٨	٤٦
دالة	٦.٢٢٤	٠.٨٣١	٢.٩٠	٠.٧٦٤	٣.٥٧	٤٧

دالة	٧.٩٢٦	٠.٩٢٤	٢.٦٢	٠.٧٣٠	٣.٥٢	٤٨
دالة	٥.٤٨٢	٠.٨١٤	٢.٦٨	٠.٨٧٢	٣.٣١	٤٩
دالة	٧.١٣٠	٠.٨٩٦	٢.٩٨	٠.٤٧٠	٣.٦٨	٥٠
دالة	٦.١٧١	٠.٩٤٣	٢.٧٧	٠.٥٤٩	٣.٤٢	٥١
دالة	٤.٣٨٤	١.٠١١	٢.٨٨	٠.٧٣٧	٣.٤١	٥٢

* علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

أظهرت نتائج المعالجة الإحصائية لدرجات الأفراد على مقياس المعتقدات المعرفية وجود علاقة ارتباطيه دالة لدى موازنتها بالقيمة الجدولية لـ (٤٩) فقرة مما يدل على انها مميزة ، وتم استبعاد (٢) فقرات لأن ارتباطها ضعيف مع الدرجة الكلية ، وغير دالة إحصائياً ؛ لان قيمة معامل الارتباط لهذه الفقرات اقل من القيمة الجدولية البالغة (٠,٠٩٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٣٩٨). لذا تم استبعادهما من المقياس ، والجدول (٤) يوضح ذلك.

الجدول (٤)

معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس المعتقدات المعرفية

الفقرة	معامل الارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	الفقرة	معامل الارتباط الفقرة بالدرجة الكلية
1	٠.٠١٢	27	٠.٣٧٨
2	٠.٢٩٠	28	٠.٣٨٣
3	٠.٤٢٩	29	٠.٤١٥
4	٠.٤٠٠	30	٠.٤٥٩
5	٠.٢٨٦	31	٠.٣٥٦
6	٠.٤٣٩	32	٠.٤٥٩
7	٠.٣٥٣	33	٠.٣٦١
8	٠.٣٧٧	34	٠.٣٦٥
9	-٠.٠٩٦	35	٠.٣٤٨
10	٠.١٣١	36	٠.٣٧٧
11	٠.٢٨٨	37	٠.٣٨٥
12	٠.٢٤٠	38	٠.٢٦١
13	٠.٢٧٨	39	٠.٤٥٣

٠.٢٧٤	40	٠.١٣٨	14
٠.٣٥٨	٤١	٠.٣٠٨	15
٠.٤٥٠	٤٢	٠.٢٧٨	16
٠.٤٢٤	٤٣	٠.١٧١	17
٠.٤٠٩	٤٤	٠.٣٠٨	18
٠.٤٣١	٤٥	٠.٣١٤	19
٠.٤٤٥	٤٦	٠.٣٣٨	20
٠.٣٢١	٤٧	٠.٢٨٠	21
٠.٣٨٤	٤٨	٠.٣٨١	22
٠.٣٠١	٤٩	٠.٤٨٠	23
٠.٣٧٨	٥٠	٠.٤٤٦	24
٠.٣٣١	٥١	٠.٤٤٥	25
٠.٢٤٤	٥٢	٠.٤٦٤	26

* القيمة الجدولية (٠,٠٩٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٣٩٨)

* الفقرات المظلة فقرات غير دالة إحصائياً

وبموجب هذا الإجراء فقد ظهر ان الفقرات (١,٩) غير مميزة وهما أيضاً غير مميزتين في أسلوب العينتين المتطرفتين، وقد عمد الباحث إلى حذف الفقرات (١,٩) ؛ لأنها لم تحصل الى القوة التمييزية في كلا الأسلوبين.

علاقة الفقرة بالبعد الذي تنتمي إليه :

تم استخراج العلاقة الارتباطية لفقرات المقياس مع البعد الذي تنتمي إليه وذلك باستخدام معامل ارتباط (بيرسون) وأظهرت النتائج أن جميع الفقرات دالة إحصائياً وارتباطها قوي بالبعد الذي تنتمي إليه، لدى موازنتها بالقيمة الجدولية البالغة (٠,٠٩٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٩٨) . والجدول (٥) يوضح ذلك .

الجدول (٥)

علاقة الفقرة بالبعد لمقاييس المعتقدات المعرفية

الأبعاد	الفقرة	علاقة الفقرة بالبعد	الفقرة	علاقة الفقرة بالبعد
الاعتقاد في مصدر المعرفة	1	٠.٤٤٩	5	٠.٥٩٣
	2	٠.٤٩٧	6	٠.٥٦٤
	3	٠.٥٢٩	7	٠.٥٢٩
	4	٠.٤٣٧		
الاعتقاد في يقينية المعرفة	1	٠.٤٨١	٤	٠.٤٧٠
	2	٠.٥٢٦	٥	٠.٤٥٨
	3	٠.٤٤٧	٦	٠.٥٤١
الاعتقاد في بنية المعرفة وتنظيمها	1	٠.٤٢٩	10	٠.٥٦٦
	2	٠.٤٠٤	11	٠.٥٣٣
	3	٠.٤٦٠	12	٠.٤٦٢
	4	٠.٣٩٣	13	٠.٤٦٧
	5	٠.٤٧٩	١٤	٠.٤١٥
	6	٠.٥٦٢	١٥	٠.٤٩٤
	٧	٠.٥٤٣	١٦	٠.٥٣٥
	٨	٠.٥٧١	١٧	٠.٤٠٢
	٩	٠.٥٣٥	١٨	٠.٣٠٥
الاعتقاد في التحكم في اكتساب المعرفة	1	٠.٤٦٥	7	٠.٥١٢
	2	٠.٥٣٩	8	٠.٥٣٧
	3	٠.٤٥١	9	٠.٥٩٠
	4	٠.٤٣٨	10	٠.٥١٠
	٥	٠.٤٧١	١١	٠.٤٥٤
	٦	٠.٤٠٢		
الاعتقاد بسرعة اكتساب المعرفة	1	٠.٥١٣	5	٠.٥٠٤
	2	٠.٤٤٠	6	٠.٥٣٧
	3	٠.٥٩١	7	٠.٤٢٤
	4	٠.٤٢٥		

الخصائص السايكومترية :

الصدق Validity

أ - الصدق الظاهري :

وقد تحقق هذا النوع من الصدق للمقياس عن طريق عرضه على لجنة من الخبراء المختصين، وأخذت نسبة الاتفاق (٨٠%) فأكثر.

ب- صدق البناء **Construct Validity** :

وقد تحقق هذا النوع من الصدق من خلال الآتي :

الثبات Reliability :

تم اعتماد الطرائق الآتية في حساب ثبات المقياس :

أ- طريقة إعادة الاختبار **Test-Retest Method**

وقد استخرج الثبات بهذه الطريقة للمقياس، فقد أعيد تطبيق المقياس على عينة تكونت من (٦٠) طالباً وطالبة بواقع (٣٠) طالباً من ثانوية الصدرين للمتميزين ، (٣٠) طالبة من مدرسة ثانوية الكوثر للمتميزات ، ثم بعد ذلك حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الأفراد في التطبيق الأول ودرجاتهم في التطبيق الثاني. وقد بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة لمقياس المعتقدات المعرفية (٠،٨٤) وهو معامل ثبات يمكن الركون اليه اذا ماتم موازنته مع الدراسات السابقة ومنها دراسة (بقيعي، ٢٠١٣) إذ استخرجت الثبات بطريقة إعادة الاختبار وبلغت (٠،٨٤).

ب _ معامل ألفا للاتساق الداخلي **Alfa Coefficient For Internal Consistency** :

لحساب الثبات بهذه الطريقة تم استخدام معادلة (ألفا)، وقد بلغ معامل الثبات لمقياس المعتقدات المعرفية (٠،٨٥) ،وهو معامل ثبات يمكن الركون اليه اذا ماتم موازنته مع الدراسات السابقة ومنها دراسة (عبد المقصور، ٢٠٠٩) إذ استخرجت الثبات بطريقة الفا وبلغت (٠،٨٦).

المقياس بالصيغة النهائية :

يتكون المقياس الحالي بالصيغة النهائية من (٤٩) فقرة، موزعة على (٥) أبعاد ، وقد وضع للمقياس أربع بدائل هي (تنطبق عليّ دائماً - تنطبق عليّ غالباً - تنطبق عليّ أحياناً - لا تنطبق عليّ أبداً) وتكون درجات التصحيح تنازلياً (٤, ٣, ٢, ١) على التوالي للفقرات الإيجابية ، ودرجات التصحيح تصاعدياً (١, ٢, ٣, ٤) (للفقرات السلبية، وتم استخراج الخصائص السايكومترية من تمييز والصدق ، والثبات.

خامساً: الوسائل الإحصائية :

لمعالجة بيانات البحث استخدم الباحث الوسائل الإحصائية الآتية:

١. الاختبار التائي (T.test) لعينتين مستقلتين وتم استخدامه لاستخراج القوة التمييزية لفقرات المقياس بأسلوب المجموعتين المستقلتين.
٢. الاختبار التائي لعينة واحدة استعمل لمعرفة الفرق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي للمقياس لدى افراد عينة البحث الحالي .
٣. معامل ارتباط بيرسون (Person correlation coefficient) لحساب العلاقة بين كل

من :-

- درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس.
 - ارتباط درجة الفقرة بالمجال
 - الاستساق الخارجي طريقة إعادة اختبار لاستخراج الثبات.
٤. معادلة ألفا للاتساق الداخلي (Formula For Internal Consistency) وقد استخدمت لاستخراج الثبات للمقياس.

الفصل الرابع

فيما يلي عرض لنتائج البحث التي تم التوصل إليها في ضوء أهدافه ، وسيتم عرضها وفقا لتسلسل أهداف البحث وكما يأتي :

١- المعتقدات المعرفية لدى طلبة المرحلة الإعدادية في مدارس المتميزين.

لتحقيق هذا الهدف تم تطبيق مقياس المعتقدات المعرفية على عينة البحث من الطلبة في مدارس المتميزين والبالغ عددهم (٤٠٠) طالب و طالبة ، أظهرت نتائج البحث أن المتوسط الحسابي لدرجات مقياس المعتقدات المعرفية بلغ (١٥٥.٣١) درجة و بانحراف معياري قدره (١٤.٨٦٥) درجة ، وقد كان المتوسط الفرضي للمقياس (١٢٢.٥) درجة ، وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة تبين ان القيمة التائية المحسوبة كانت (٤٤.١٤١) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (١.٩٦) عند درجة حرية (٣٩٩) ومستوى دلالة (٠.٠٥)، والجدول (٦) يوضح ذلك.

جدول (٦)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لمقياس المعتقدات المعرفية

مستوى الدلالة ٠.٠٥	القيمة التائية*		المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي
	الجدولية	المحسوبة			
دالة	١.٩٦	٤٤.١٤١	١٢٢.٥	١٤.٨٦٥	١٥٥.٣١

* القيمة التائية الجدولية تساوي (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٣٩٩)

تبين النتيجة أن أفراد عينة البحث والمتمثلين بطلبة المرحلة الإعدادية في مدارس المتميزين يمتلكون معتقدات معرفية، وتعزى النتيجة إلى طبيعة المرحلة الإعدادية في مدارس المتميزين وظروفها التي تساعد الطالب على تنمية قدراته العلمية والنفسية والعقلية والاجتماعية مما يجعله ينظر إلى متغيرات الحياة بشكل أعمق وأدق وهذا يساعد الطالب على تكوين معتقدات معرفية بما يتناسب وطبيعة المعارف التي يتعاملون معها، وهذه النتيجة تتفق مع ما أشارت إليه نظرية شومر التي أشارت الى أن الطلبة يتأثرون في مواقف التعلم والتعليم التي تواجههم بما لديهم من معتقدات عن المعرفة والتعلم، والمعتقدات المعرفية تؤثر في أحكامهم وتعلمهم الذاتي، وفي الأهداف التي يسعون إلى تحقيقها، وفي اختيارهم الاستراتيجيات المعرفية التي يوظفونها، وأشكال التفكير التي

يمارسونها، والمعنى الذي يتكون للمعلومات الجديدة التي تواجههم، وفي القرارات التي يتخذونها (بقيعي، ٢٠١٣، ص ١٠٢١).

وتتفق هذا الدراسة مع دراسة كل من (زايد، ٢٠٠٦) ودراسة (بقيعي، ٢٠١٣)، ودراسة شومر (Schommer, 1993).

٢- الفرق في المعتقدات المعرفية لدى طلبة المرحلة الإعدادية في مدارس المتميزين بحسب متغير الجنس (ذكور-إناث).

ولأجل معرفة الفروق في المعتقدات المعرفية لدى الطلبة في مدارس المتميزين تبعاً لمتغير الجنس (ذكور-إناث)، وجد إن المتوسط الحسابي للذكور (١٦٠.٥٣) والانحراف المعياري (١٥.٩٢٢) أما الإناث فكان المتوسط الحسابي (١٥٠.٠٩) والانحراف المعياري (١١.٦٠٧) وبعد تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ظهر أن القيمة التائية المستخرجة كانت (٧.٤٩٧) وعند مقايستها بالقيمة الجدولية وجد أنها أكبر من الجدولية أي دالة إحصائياً ولصالح الذكور، وجدول (٧) يبين ذلك.

جدول (٧)

الاختبار التائي لدلالة الفرق بين متوسطي درجات مقياس المعتقدات المعرفية

على وفق متغير الجنس (ذكور - إناث)

مستوى الدلالة ٠.٠٥	القيمة التائية		الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العدد	الجنس
	الجدولية	المحسوبة				
دالة	١,٩٦	٧.٤٩٧	١٥.٩٢٢	١٦٠.٥٣	٢٠٠	ذكور
			١١.٦٠٧	١٥٠.٠٩	٢٠٠	أناث

*القيمة التائية الجدولية تساوي (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٣٩٨)

تشير هذه النتيجة الى أن الذكور لديهم معتقدات معرفية أكثر من الإناث وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من (زايد، ٢٠٠٦) ودراسة (بقيعي، ٢٠١٣) ودراسة (Marzooghi & et al, 2008) التي أظهرت النتائج فيها وجود فروق دالة إحصائياً في المعتقدات المعرفية ولصالح الذكور.

Abstract :-

The current search is determined by the students of the preparatory stage in the talented schools in the province of Baghdad Rusafa Educational Directorates (first, second, third) and Educational Directorates Karkh (first, second, third) of both sexes(male, female)and for fourth, fifth and sixth classes.

The researcher reviewed a number of theories that addressed the variables of the research, and to achieve the objectives of the research, The researcher used the foreign measure (Schommer) to measure the Epistemological Beliefs, which is to be finalized (49) items. The researcher translates the research and extract sincerity translator has to make it appropriate for the environment of Iraq. This has been achieved for the two measures to extract the discriminatory power and honesty virtual and structural, and stability in two ways Alvakronbach way and in a Re-Test way. The two scales were applied as orally final sample on (400) students. In light of these results, the researcher presented a set of recommendations and suggestions for future research.

المصادر :-

- بقيعي، نافذ احمد (٢٠١٣): المعتقدات المعرفية والحاجة إلى المعرفة لدى الطلبة الجامعيين، دراسات ، العلوم التربوية، المجلد ٤٠.
- التميمي، حيد شمسي حسن (٢٠١٠) :المعتقدات الذاتية وعلاقتها باستراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً والانجاز الأكاديمي لدى طلبة الجامعة، اطروحة غير منشوره ،جامعة بغداد ، كلية التربية-ابن رشد.
- الربيع، فيصل خليل وعبد الناصر نيا ب الجراح (٢٠١١) :المعتقدات المعرفية وعلاقتها بمتغيري الجنس والمستوى الدراسي دراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية التربية بجامعة اليرموك، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، المجلد ٩، العدد ٢.
- أبو هاشم، السيد محمد (٢٠١٠) :المعتقدات المعرفية وتوجهات الدافعية (الداخلية- الخارجية) لدى مرتفعي ومنخفضي التحصيل الدراسي من طلاب الجامعة، كلية التربية ،جامعة الزقازيق، المؤتمر العلمية الثامن.
- السيد، وليد شوقي شفيق (٢٠٠٩) :طرق المعرفة الإجرائية والمعتقدات المعرفية وعلاقتها باستراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً، رسالة ماجستير منشورة في الموقع www.Hanfs.com ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق.
- يعقوب، أمال أحمد (١٩٨٩) :علم النفس الاجتماعي، بيت الحكمة، جامعة بغداد.
- سالم، محمود عوض الله وامل عبد المحسن زكي (٢٠٠٩): المعتقدات المعرفية وبعض استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً لدى عينة من طلاب الجامعة ذوي أساليب التعلم المختلفة ، بحث منشور في مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، المجلد ٣، العدد ٣ .
- تيغزة، محمد بو زيدان (٢٠٠٩): إدارة مهارات التفكير في سياق العولمة والمعتقدات المعرفية والتفكير الناقد كنماذج،مجلة العلوم التربوية ، كلية التربية، جامعة الملك سعود.
- السباعوي، فاطمة خلف محمد والجرجري، خشمان حسن علي (٢٠١٢) :التفكير السابر وعلاقته بالمعتقدات المعرفية لدى طلبة الجامعة،مجلة جامعة تكريت للعلوم،المجلد (١٩) ،العدد(١١)، كلية التربية الأساسية.
- سالم، محمود عوض الله وامل عبد المحسن زكي (٢٠٠٩): المعتقدات المعرفية وبعض استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً لدى عينة من طلاب الجامعة ذوي أساليب التعلم المختلفة ، بحث منشور في مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، المجلد ٣، العدد ٣ .
- عبد المقصود ، هانم علي عبد (٢٠٠٩): أثر تفاعل المعتقدات المعرفية ومهارات التعلم المنظم ذاتياً على التحصيل الدراسي لطلبة كلية التربية جامعة الزقازيق، بحث منشور في مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد (٧٠) .

- زايد ، نبيل محمد (٢٠٠٦): المعتقدات المعرفية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لتلاميذ أولى وثالثة إعدادي، مجلة دراسات تربوية أجتتماعية ، جامعة حلوان، كلية التربية، المجلد ١٢ ، العدد ٣.
- Schommer, M. (1990). Effect of Beliefs about the Nature of Knowledge on Comprehension. Journal of Educational Psychology, 82 (3), 498– 504.
- , (1993): Epistemological development and academic performance among secondary students , Journal of Educational psychology,Vol.85,N.3,PP.406–411.
- , M. (1994). Synthesizing Epistemological Belief Research: Tentative Understanding and Provocative Confusions. Educational Psychology Review, 6(4), 293–319.
- -----,M.; Duell, K. & Barker, S. (2003). Epistemological beliefs across domains using Biglan's classification of Academic disciplines. Research in Higher Education, 44, 347– 366.
- -, M.; Clavert, C.; Gariglitter, G. & Bajaj, A. (1997). The Development of Epistemological Beliefs Among Secondary students: A Longitudinal Study. Journal of Educational Psychology. 89(1), 37–40.
- Marzooghi , R , Fouladchang , M and Shemshiri , B (2008) . Gender and Grade Level Differences in Epistemological Beliefs of Iranian Undergraduate Students . Journal of Applied Sciences , 8 (24) , 4698 – 4701 .
- Hoffer, B.K., & Pintrich, P.R.(1997): The development of epistemological theories: beliefs about knowledge and knowing and their relation to learn, Review of Educational Research, Vol. 67,N.1,PP.88–140.
- Fives, H. (2003). Exploring the Relationships of Teachers, Efficacy, Knowledge, and Pedagogical Beliefs: A multi method Study. Doctor of Philosophy, University of Maryland.
- Paulsen, M.,& Feldman , K.(2005). The Conditional and Interaction Effects of Epistemological Beliefs on the Self-Regulated Learning of College Students :Cognitive and Behavioral Strategies, Research in Higher Education, Vol. 46, No.7,pp.731–768.
- Decorte, E., Verschaffel L. and Op't Eynde P. (2000): Self' regulation: Acharacteristics and a goal of mathematics education, In P. R. Pintrich, M. Boekaerts And M. Zeidner (Eds.), Self' regulation: Theoey, research, and applications, Mahwah, NJ: Lawrence Erlbaum.
- Kelly, W. E. (2005). Some Cognitive Characteristics of Night- Sky Watchers: Correlations Between Social Problem- Solving, Need for Cognition and Noctcaelador. Education, 126(2), 328–333.